



مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

تقرير سير العمل في

صندوق التضامن الإسلامي للتنمية

يُعرض على الدورة الثالثة والثلاثين لاجتماع الكومسيك
(إسطنبول، تركيا، 20-23 نوفمبر 2017)

صندوق التضامن الإسلامي للتنمية

حتى 30 سبتمبر 2017

أولاً: معلومات أساسية

1. أسس "صندوق التضامن الإسلامي للتنمية" ("الصندوق") بوصفه صندوقاً خاصاً تابعاً للبنك الإسلامي للتنمية ("البنك")، وفقاً لقرار مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية الذي عقد بمكة المكرمة (المملكة العربية السعودية) في ديسمبر 2005م. ودُشّن "الصندوق" رسمياً خلال الاجتماع السنوي الثاني والثلاثين لمجلس محافظي "البنك الإسلامي للتنمية"، الذي عُقد في مايو 2007 في داكار، عاصمة السنغال.
2. وقد أنشئ "الصندوق" على جهة الوقف برأسمال أصيل مستهدف قدره 10 مليارات دولار أمريكي¹. ودُعيت كل البلدان الأعضاء إلى المساهمة في رأسماله وتقديم الدعم الفني والمالي والمعنوي لأنشطته. ويعمل الصندوق على الحدّ من الفقر في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بالطرق التالية: حفز النموّ الذي يخدم الفقراء، وإيلاء الاهتمام للتنمية البشرية (ولاسيّما تحسين الرعاية الصحية والتعليم)، وتوفير الدعم المالي اللازم لتعزيز القدرات الإنتاجية ومصادر الدخل القارّة للفقراء. وتُمنَح تمويلات "الصندوق" بشروط ميسرة، ولاسيّما لـ"الدول الأعضاء الأقلّ نمواً" البالغ عددها 28 دولة.

ثانياً: وضع تعبئة الموارد

4. تقوم فكرة تأسيس "الصندوق" على مبدأ المساهمة الطوعية من جانب الدول الأعضاء "للتعبير عن التضامن والأخوة الإسلامية". وعليه، فقد كان من المنتظر أن يأتي الجزء الأعظم من المساهمات من جانب مجموعة الدول الأعضاء المصنّفة ضمن فئة الدول المرتفعة الدخل، وبالقدر الكافي، للتعويض عن ضعف المساهمات المتوقعة من جانب الدول الأقل نمواً.
5. ولا يزال "الصندوق" يعاني من تدني مستوى الموارد المعبأة، مقارنةً برأسماله المستهدف الذي يبلغ 10 مليارات دولار أمريكي، وذلك بالرغم من مرور عشر سنوات على بدء أعماله.
6. وفي 30 سبتمبر 2017، بلغ مجموع المساهمات المعلنة في رأسمال "الصندوق" 7.2 مليار دولار أمريكي، منه 1.7 مليار دولار أمريكي أعلن عنها 49 دولة عضواً، ومليار دولار أمريكي واحد أعلن عنه "البنك". ويمثل هذا المبلغ 27.0% من الهدف المعتمد لرأس المال والبالغ 10 مليارات دولار أمريكي.
7. وبلغت التعهدات الجديدة سنة 2017 نحو 24.1 مليون دولار أمريكي من أربعة بلدان هي السودان (21.1 مليون دولار أمريكي)، وطوغو (1.0 مليون دولار أمريكي)، وبروناي دار السلام (1.0 مليون دولار أمريكي)، والمالديف (1.0 مليون دولار أمريكي).

1 يعني مفهوم "الوقف" أن الدخل الذي تدرّه استثمارات "الصندوق" وموارده هو وحده الذي سيتاح لتمويل عملياته.

8. وبلغ إجمالي المساهمات المحصّلة حتى الآن 2.58 مليار دولار أمريكي، منها مليار دولار واحد من البنك الإسلامي للتنمية، و1.58 مليار دولار من البلدان الأعضاء.

9. وبلغ صافي دخل الصندوق سنة 2016 83.04 مليون دولار أمريكي، مقابل 62.07 مليون دولار أمريكي تمثل أرباحاً تحققت في سنة 2015. ويُتوقع أن يبلغ صافي الدخل في سنة 2017 ما قدره 91.0 مليون دولار أمريكي.

10. واعتمد مجلس محافظي الصندوق القرار رقم ص ت إ ت/م/م/3-432، في اجتماعه الرابع الذي عقد في يونيو 2011 بجدة، وذلك سعياً منه في حل مشكلة ضعف تعهدات البلدان الأعضاء في رأسمال "الصندوق". وقد اعتمد المجلس طريقة في تحديد المستوى المناسب لتبرع كل دولة عضو لـ"الصندوق"، بناء على معيار المتوسط المرجح لثلاثة مؤشرات هي:

- قيمة إجمالي الناتج المحلي للبلد بالأرقام الحقيقية؛
- قيمة صادرات البلد من السلع والخدمات
- قيمة احتياطي البلد من النقد الأجنبي

ويتسق هذا القرار مع وجهة النظر التي أعربت عنها مراراً في اجتماعات أجهزة منظمة التعاون الإسلامي، ومفادها أنّ عدم وجود توجيهات معدة لمساعدة كل دولة عضو على تحديد المساهمة المناسبة يشكل أحد الأسباب الرئيسة في تدني مستوى تلك المساهمات. وقد استجاب للقرار إلى حد الآن ثلاثة بلدان هي السودان وجزر القمر وغامبيا.

11. أضف إلى ذلك أنّ مجلس محافظي الصندوق اعتمد القرار رقم (ص ت إ ت/م/م/3-433) خلال اجتماعه الخامس الذي عقد في الخرطوم يومي 3 و4 أبريل 2012 دعا فيه جميع البلدان الأعضاء إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لدعم الجهود التي يبذلها "الصندوق" من أجل تعبئة الموارد، كوقف أملاك مناسبة على "الصندوق" يمكن أن ينميها بنفسه لتدرّ عليه عائدات تعزز موارده. كما يعتبر ذلك الوقف إضافةً تضاف إلى المساهمة المالية للدول الأعضاء المعنية في رأسمال "الصندوق". وسيستخر "الصندوق" ما لا يقل عن 50% من الدخل المتحقق من تنمير تلك الأوقاف لتمويل مشاريعه في الدول الأعضاء المعنية؛ أما المبلغ المتبقي، فسيستخدمه في تمويل أنشطة "الصندوق" الأخرى.

12. ومن الجلي أنّ تنفيذ هذا القرار الهامّ سيمكّن "الصندوق" من تعزيز موارده. أما الهبات الوقفية فستعود بالفائدة المباشرة على البلدان الواهبة أيضاً بفضل الدخل المتأتي من تطوير وإيجار تلك الأوقاف. وفي فبراير 2016، أعطيت انطلاقة بدء الأشغال في بنين لأول وقف للصندوق في بلد عضو بموجب هذا القرار المذكور. كذلك، قدمت كل من بوركينا فاصو وجزر القمر عروضاً ملموسة لتخصيص أراض على جهة الوقف للصندوق. وقد استجابت حتى الآن العديد من البلدان الأخرى للقرار بمنح أراض في مناطق متميزة، حيث يمكن بناء أبراج حديثة وتأجيرها كي تدرّ دخلاً على "الصندوق".

13. كما شددت القمة الإسلامية الاستثنائية الرابعة التي عقدت يومي 14 و15 أغسطس 2012 بمكة المكرمة، وقمة "منظمة التعاون الإسلامي" الثانية عشرة التي عقدت فيما بين 2 و7 فبراير 2013م بالقاهرة، والقمة الإسلامي التي عقدت في إسطنبول، تركيا فيما بين 10 و15 أبريل

2016، على أهمية دور "الصندوق" في مكافحة الفقر، وحثت "البنك الإسلامي للتنمية" على حشد المزيد من الدعم له. ويتمثل الهدف الاستراتيجي لـ"الصندوق" خلال الأعوام الثلاثة المقبلة في بذل أقصى الجهود لتحقيق التعهدات غير المدفوعة، وزيادة التزامات البلدان الأعضاء. كما يتلمس "الصندوق" الفرص المناسبة لتأمين موارد إضافية لعملياته، وذلك من خلال بعض الآليات، كصناديق الاستثمار، وتخصيص بعض أصول الأوقاف، والشراكات، والتمويل المشترك لمشاريع الصندوق، وهبات أهل الخير، وكذلك القطاع الخاص.

14. ويواصل "الصندوق" كذلك تعزيز سياسته الاستثمارية لضمان مصدر دخل قار يفي بحاجته من الموارد، ويحفظ القيمة الحقيقية لاستثماراته ويضاعفها على المدى الطويل.

ثالثاً: عمليات الصندوق

15. يُتوقع أن يبلغ إجمالي القروض المعتمدة سنة 2017 نحو 165 مليون دولار أمريكي لتمويل 11 مشروعاً في البلدان الأعضاء (اثان منها ذوا طابع إقليمي)، مقابل 98.7 مليون دولار أمريكي في السنة السابقة، لتمويل 14 مشروعاً في 11 بلداً عضواً. وتشمل تلك التوقعات عمليات المنح وقدرها 29 مليون دولار أمريكي، منها 20 مليون دولار أمريكي خُصصت بالفعل لصندوق العيش والمعيشة.

16. وبلغت الاعتمادات التراكمية منذ أن بدأ الصندوق عملياته في 2008 حتى أغسطس 2017 نحو 668 مليون دولار أمريكي موزعة على 123 عملية في 33 بلداً عضواً، 80% منها تنتمي إلى فئة البلدان الأشد فقراً. وتقدر تكلفة هذه المشاريع بما يزيد على 3 ملايين دولار أمريكي، ويبلغ معدل الرفع المالي 1:4.5، أي ما يمثل 4.5 دولاراً من التمويل الخارجي مقابل كل دولار من الصندوق.

الآفاق المستقبلية

17. يعتمد "الصندوق" اتخاذ بعض الإجراءات الرامية إلى مضاعفة الجهود لتعبئة الموارد وحشد التأييد. ومن هذه الإجراءات ما يلي:

- تعزيز حشد الموارد بالتشاور مع البلدان الأعضاء لتنفيذ قرارات مجلس محافظي الصندوق ذات الصلة، واستغلال المصادر غير التقليدية، مثل الأراضي الموهوبة لأغراض الوقف في البلدان الأعضاء، وهبات أهل الخير والهبات العينية، وغيرها.
- العمل مع القطاع الخاص بموجب مبادرة الصندوق في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- وضع استراتيجية "الصندوق" الثانية
- إنشاء صناديق استثمارية خاصة معنية بمكافحة الفقر تحت رعاية "الصندوق" تُمول الخدمات الأساسية للفقراء (كالتعليم الابتدائي، والرعاية الصحية الأولية، والتمويل الأصغر، والتنمية الزراعية والريفية، والطاقة من أجل الفقراء، والإغاثة العاجلة، وتعزيز القدرات المؤسسية)؛
- إنشاء الصندوق العالمي لأثر التعليم
- مراجعة سياسة "الصندوق" الاستثمارية وتنفيذها بفعالية بغية زيادة مداخله؛
- توسيع نطاق الشراكات لتعزيز قدرة "الصندوق" التمويلية.

بيان الصندوق عن المساهمات الرأسمالية

حتى 30 سبتمبر 2014

الرقم التسلسلي	القطر	التعهدات (بالدولار الأمريكي)	المبالغ المدفوعة (بالدولار الأمريكي)	الملاحظات
	المبالغ المتعهد بها والمدفوعة كليا			المجموع الفرعي (بالدولار الأمريكي)
1	العربية السعودية	1.000.000.000	1.000.000.000	
2	الكويت	300.000.000	300.000.000	
3	الجزائر	50.000.000	50.000.000	
4	قطر	50.000.000	50.000.000	
5	ماليزيا	20.000.000	20.000.000	
6	قازاخستان	11.000.000	11.000.000	
7	مصر	10.000.000	10.000.000	
8	باكستان	10.000.000	10.000.000	
9	إندونيسيا	10.000.000	10.000.000	
10	المغرب	5.000.000	5.000.000	
11	سلطنة عمان	5.000.000	5.000.000	
12	تركيا	5.000.000	5.000.000	
13	تونس	5.000.000	5.000.000	
14	الغابون	4.000.000	4.000.000	
15	الأردن	3.000.000	3.000.000	
16	جمهورية اليمن	3.000.000	3.000.000	
17	بوركينافاسو	2.238.000	2.200.000	
18	البحرين	2.000.000	2.000.000	
19	سوريا	2.000.000	2.000.000	
20	الكاميرون	2.000.000	2.000.000	
21	نيجيريا	2.000.000	2.000.000	
22	غينيا	2.000.000	2.000.000	
23	لبنان	1.000.000	1.000.000	
24	العراق	1.000.000	1.000.000	
25	سورينام	500.000	500.000	
26	أذربيجان	424.000	300.000	
27	أوزبكستان	300.000	300.000	
28	موزمبيق	200.000	200.000	
	المجموع الفرعي		1.506.662.000	
	المبالغ المتعهد بها والمدفوعة جزئيا			
1	إيران	100.000.000	65.000.000	
2	السودان	36.100.000	944.000	
3	بنغلاديش	13.000.000	5.000.000	

	940.000	12.250.000	بنين	4
	2.000.000	3.000.000	بروناي	5
	1.000.000	2.000.000	توغو	6
	12.000	1.220.000	غامبيا	7
	300.000	1.000.000	سيراليون	8
	186.000	500.000	فلسطين	9
	100.000	300.000	تركمانستان	10
169.370.000			المجموع الفرعي	
			المبالغ المتعهد بها والغير مدفوعة	
	-	10.000.000	السنغال	1
	-	5.000.000	كوت ديفوار	2
	-	5.000.000	موريتانيا	3
	-	4.000.000	مالي	4
	-	2.000.000	تشاد	5
	-	2.000.000	النيجر	6
	-	1.000.000	المالديف	7
	-	650.000	الاتحاد القمري	8
	-	200.000	غينيا بيساو	9
	-	100.000	أوغندا	10
	-	10.000	ألبانيا	11
29.960.000			المجموع الفرعي	
			لا تعهد	
	-		أفغانستان	1
	-		جيبوتي	2
	-		غويانا	3
	-		جمهورية قرقيزيا	4
	-		ليبيا	5
	-		الصومال	6
	-		طاجيكستان	7
	-		الإمارات العربية المتحدة	8
1.000.000.000	1.000.000.000	1.000.000.000	البنك الإسلامي للتنمية	1
	2.582.144.000	2.705.830.000	المجموع الكلي (بالدولار الأمريكي)	